قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية، والواقعية، والمثالية) لدى طلبة الجامعة المستنصرية

د. خمائل مهدي صالح
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الأولى

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى قياس الذات بمنظوماتها الثلاث(الغريزية، والواقعية، والمثالية)، لدى طلبة الجامعة المستنصرية ومن ثم الكشف عن دلالة الفرق في مدى توافر هذه المنظومات الثلاث، بين الطلاب والطالبات، وبين طلبة الاختصاص العلمي، وطلبة الاختصاص الإنساني في كل ذات من الذوات الثلاث.

تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة يتوزعون بحسب الجنس والاختصاص بالتساوي، واعتمد البحث في قياس الذات بمنظوماتها الثلاث مقياساً أعده الباحث(خليل، 2002) بعد التحقق من صدقه وثباته على مجتمع البحث الحالي، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المستنصرية لديهم الذات الغريزية هي الشائعة إلى حد ما تليها الذات الواقعية، وأخيراً الذات المثالية، وأظهرت النتائج ان الذات الغريزية عند الطلاب بدرجة اكبر من هي عليه عند الطالبات وبفرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 وكذلك في الذات الواقعية وكان بفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) في حين كانت الذات المثالية عند الطالبات اكبر مما هي عليه عند الطلاب وبفرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 وأظهرت النتائج أيضاً عدم اختلاف طلبة الاختصاصين العلمي والانساني في الذوات الثلاث.

مشكلة البحث

إن طبيعة الظروف التي يمر بها العراق حالياً قد تنعكس على شخصيات طلبة الجامعة، لاسيما في القدرة على التوازن بين الذات الغريزية والذات المثالية اللتين تشكلان الجانبين السلبيين في الشخصية حين تسيطر على السلوك أو تتحكم فيه، إذ تؤكد نظرية التحليل النفسي ضرورة التوازن بين الذات الغريزية والذات المثالية من خلال سيطرة أو تحكم الذات الواقعية، إذ توصلت دراسات كثيرة إلى أن كثير من أفراد المجتمع يعانون من اضطرابات نفسية وسيكوباثية نتيجة عدم قدرة الفرد على التكيف مع الواقع أو ضعف قدرة الضمير على التحكم بسلوكه وطريقة اشباع حاجاته ورغباته (كمال، 1988: ص15)، أن تقوم الذات الواقعية بتوجيه وتنظيم عمليات توافق الشخصية مع البيئة، وتعمل على توجيه الدوافع إلى تحريك السلوك نحو الأهداف الموسومة، إلا أن الذات الواقعية مقيدة في هذه العمليات بما يصدر من الذات الغريزية من رغبات وشهوات ملحة، وبما يصدر أيضاً من الذات المثالية من الأوامر والتوجيهات المتشددة، لذلك عندما تعجز الذات الواقعية عن تحقيق التوافق بين الذات الغريزية والذات المثالية فإن الفرد يصاب بالاضطرابات النفسية التي تتعدد أعراضها وملامحها(المليجي، 2000، ص234).

ولما كانت الجامعة تسعى إلى الارتقاء بالمستوى العلمي لطلبتها، وبشخصياتهم وفي جميع جوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والنفسية أو الانفعالية، لذلك يصبح الاهتمام بصحتهم النفسية أمراً ضرورياً؛ لأن الطالب الذي تهتز صحته النفسية أو تضطرب، تضعف دافعيته نحو التعلم، وتقل قدراته فيه، فضلا عن أن طلبة الجامعة سيحتلون مواقع مهمة في المجتمع بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم سوق العمل والانتاج، ما ينبغي أن يمتلكوا القدرة على التوافق النفسي والاتزان، وتخلو شخصياتهم من الاضطرابات النفسية(الزعبي، 1996،

ص301–302). وتتمكن من السيطرة على الغرائز التي يولد الفرد وهو مزود بها، والتي لا تختلف عما هي عليه عند الحيوان، إذ تعمل بمبدأ اللذة أو الارضاء الفوري لحاجاتهم، ما قد تتعارض مع القيم والتقاليد والعادات الاجتماعية وواقع الحياة اليومية. كما ينبغي أن تكون شخصياتهم بعيدة عن المثالية وما يصدر منها من أوامر ونواه متشددة، أو غير منطقية بعيدة عن الواقع وإمكاناته (المليجي، 2000، 234).

وعليه فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتحدد من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما درجة توافر المنظومات الثلاث للذات (الغريزية، والمثالية، والواقعية) في شخصيات طلبة الجامعة؟.

2- هل تختلف درجة توافر المنظومات الثلاث في شخصيات طلبة الجامعة باختلاف جنس الطالب (ذكور، إناث)، واختصاصه(علمي، إنساني).

أهمية البحث

يعدّ طلبة الجامعة في أي بلد من شرائح المجتمع المهمة، لكونهم الثروة الوطنية التي تتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة، ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها، ولاسيما بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم سوق العمل والانتاج(غالي، 1989، ص183).

ولكي تؤدي الجامعة دورها في بناء شخصيات طلبتها، وإعدادهم وتأهيلهم وتنمية قدراتهم على التعامل الصحيح مع الآخرين، والتوافق معهم، وتنمية المعايير الخلقية والقيم الايجابية، ينبغي أن تهيئ الأجواء المناسبة والأنشطة والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن والاستقرار النفسي، إذ أظهرت الدراسات أن التعليم الجامعي يسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي والوجداني والاجتماعي للطلبة، وفي أسلوب حياتهم وتطوير مهاراتهم الشخصية وصحتهم النفسية (الكبيسي، وعبد الرحمن، 1991، ص3–4).

إن أهم ما ينبغي أن تقوم به الجامعة فضلا عن تطوير قدرات الطلبة المعرفية هو توفير الأنشطة والبرامج والمناهج التي تؤدي إلى خلو شخصياتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تعوق تكيفهم مع الحياة، وتمكنهم من مواجهة ضغوطات الحياة، واقتحام الحياة، الجديدة بأساليب يقبلها المجتمع، وتسهم في توازنهم واستقرارهم النفسي(الغنيم، 1986، ص134). لان التكيف الايجابي هو الذي يشبع دوافع الفرد وحاجاته، وفي الوقت ذاته يرضي المجتمع، لذا ينبغي أن يعمل الفرد على إشباع دوافعه وحاجاته بما يتلاءم مع مطالب العالم الواقعي. ويكيف أفعاله بما يؤدي إلى التوافق مع الذات ومع الشروط والظروف المحيطة به (الفرخ، وتيم، 1999، ص37). إذ إن من مظاهر الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التحكم بذاته في مواجهة حاجاته وغرائزه وعواطفه، وبما ينسجم مع الظروف والشروط الاجتماعية (الرفاعي، 1987، ص18). لذا فإنه حين يعجز عن ذلك فإنه يؤدي به إلى اضطراب نفسي أو خلل في التوازن بين الذات والبيئة المحيطة به، أو عدم التوافق بين اشباع حاجاته ومتطلبات الواقع، أو مع تطلعات المجتمع ومعاييره، ومن ثم ترتبك حياته وتهتز شخصيته(باتل، 2008، ص3).

إن الشخصية السوية ينبغي أن تكون متوازنة وواقعية، وتمتلك ذاتاً واعية ومدركة للواقع، وتؤثر فيه بطريقة عملية مقبولة. أي على وفق مبدأ الواقع(شلتز، 1983، ص34). فالذات الواقعية تقوم بتوجيه وتنظيم عمليات توافق الشخصية مع البيئة، إلا أنها تتأثر في ذلك بما يصدر عن الذات الغريزية من رغبات ملحة وفي الوقت ذاته تتاثر بما يصدر عن الذات المثالية من وامر ونواهٍ وتوجيهات متشددة، وعليه عندما تعجز الذات الواقعية من التوفيق بين الذات الغريزية والذات المثالية، فإن الفرد يقع فريسة الاضطرابات النفسية (المليجي، 2000، 234).

إن عدم التوازن والانسجام بين الذات الغريزية من جهة، وبين الذات الواقعية والذات المثالية من جهة أخرى، قد يؤدي إلى صراع أو تفكك في الشخصية، ومن ثم قد تحدث سلوكيات غير مرغوبة، أو تتجه الذات نحو مواقف غير موضوعية لمواجهة الأمر الواقع، ومن ثم قد يؤدي هذا الاضطراب إلى أمراض نفسية أو إلى عدم إشباع الدوافع في ضوء الواقع الذي تعيشه الذات (الشماع، 1981، ص50). وعليه ينبغي الاهتمام، بطلبة الجامعة وتوفير المناخات التربوية والأنشطة والبرامج التي تنمي لديهم التوافق بين الذات بمنظوماتها الثلاث.

غير أن وضع برامج إرشادية أو توفير مناخات تربوية تمكن الذات الواقعية للطالب الجامعي من السيطرة أو التحكم بالذات الغريزية بما ينسجم مع معايير المجتمع وقيمه، وبالذات المثالية بما يتوافق مع متطلبات الواقع، يتطلب تحديد مستويات ، توافر الذوات الثلاث لدى طلبة الجامعة، وتحديد الذات المسيطرة على شخصياتهم من بينها، كي يوفر هذا القياس رؤية بشأن الحاجة إلى مثل هذه البرامج والانشطة، وهذا ما يرمي إليه البحث الحالي.

بيد أن أهمية أي بحث تنبثق عادة من مقدار ما يضيفه إلى المعرفة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، لذا فإن الأهمية النظرية للبحث العلمي يمكن أن تنبثق من:

1- أهمية خلو الشخصية من الاضطرابات النفسية التي يكون من مصادرها المهمة ضعف تمكن الذات الواقعية من التحكم أو السيطرة على الذات الغريزية، ومن الحد من تطلعات الذات المثالية.

2- إن المنظومات الثلاث للذات تشكل محور شخصية الفرد، إذ يرى (فرويد) أن الشخصية هي بناء من ثلاث منظومات هي (الهو)، أو (الذات الغريزية) و(الأنا)، أو(الذات الواقعية)، و(الأنا الأعلى) أو (الذات المثالية) . (Miscgel, 1976, P.30)

3- ان طلبة الجامعة يمثلون أهم شريحة في المجتمع بما تمتلكه من أهم عنصرين، هما عنصر الشباب أو الحيوية، وعنصر الثقافة أو العلم، والتي ستحتل مواقع قيادية في معظم مفاصل الحياة أو العمل أو الانتاج (التل وبلبل، 1988، ص139).

أما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيمكن أن تتحدد بما يأتي :

1- إن عملية القياس تساعد على تكميم سمات الشخصية أو الظاهرة المراد دراستها؛ لأن تكميم الظواهر النفسية يساعد على وصف الظاهرة وصفا دقيقا لا يختلف عليه اثنان، وأن الرقم أو الكم يسهل عملية المقارنة ويقربها من الدقة والموضوعية (Ghiselli. et. al. 1981, P.23).

2- يوفر البحث الحالي رؤية دقيقة للباحثين الذين يرومون إعداد برامج إرشادية أو توجيهية لتنمية الذات الواقعية، والحد من تأثير الذات الغريزية والذات المثالية في شخصيات طلبة الجامعة، من خلال الكشف عن درجات توافرها في هذه الشخصيات.

3- يساعد البحث الحالي من خلال نتائجه المعنيين والقائمين على رعاية طلبة الجامعة على توفير المناخات التربوية المناسبة لتحقيق التوازن والانسجام في شخصياتهم، ومن ثم تنمية الذات الواقعية لديهم. وتحقيق التوازن والانسجام بين منظومات الذات الثلاث.

4- يعدّ البحث الحالي أول بحث – على قدر اطلاع الباحثة- يتناول الكشف عن درجة مدى توافر الذوات الثلاث في شخصيات طلبة الجامعة، عدا دراسة (خليل، 2002) التي استهدفت بناء مقياس للمنظومات الثلاثة للذات، لذلك سيغني هذا البحث المكتبة العراقية خاصة والعربية عامة بدراسة في منظومات الذات الثلاث (الغريزية ، والواقعية، والمثالية).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس الذات بمنظوماتها الثلاث (الغريزية، الواقعية، والمثالية) لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وبحسب جنس الطالب (ذكور، إناث) وتخصصه (علمي، إنساني) بغية الكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق:

1- بين درجات توافر الذوات الثلاث(الغريزية، والواقعية، والمثالية) في شخصيات طلبة الجامعة.

2- الفرق في متوسط درجات كل ذات من الذوات الثلاث بين:

أ- الطلاب والطالبات

ب- طلبة الاختصاصين العلمي والإنساني.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2013/2012 للدراسات الصباحية الأولية، إذ لايشمل طلبة الدراسات العليا والمسائية.

تحديد المصطلحات

1- القياس Measurement

على الرغم من وجود تعريفات متعددة للقياس لكنها تتفق جميعا على أن القياس هو عملية تحويل النوع أو الصفة أو الظاهرة إلى كم (رقم)، أو بمعنى اخر هو عملية تكميم النوع أو الصفة أو الشيء... على وفق قواعد محددة.

ويمكن تعريف القياس اجرائيا في هذا البحث بأنه عملية تحويل الذوات الثلاث (الغريزية ، والواقعية، والمثالية) إلى كم أو رقم، باستعمال مقياس الذات بمنظوماتها الثلاث، المعتمد في هذا البحث.

2- المنظومات الثلاث للذات: اعتمدت الباحثة في تحديد المنظومات الثلاث للذات نظرية التحليل النفسي التي يجمع علماؤها على الرغم من اختلافهم أحيانا في بعض مسمياتها عليها، وهي الذات الغريزية، والذات المثالية، والذات الواقعية(خليل، 2002، 22-29) وفيما يأتي تعريف كل ذات من هذه الذوات الثلاث:

أ- **الذات الغريزية Maturalistic- Self**

عرف قاموس "ويبستر" (Webster, 1966) الذات الغريزية بانها(الهو) (Id) عند (فرويد) ، وهي ذلك القسم من العقل الذي يحوي كل ما هو موروث، وما هو موجود منذ الولادة، وما هو ثابت في تراكيب البدن، وتحتوي هي على الغرائز التي تنبعث من البدن (Webstr, 1966, p 412).

ويذكر "كاتل، 1966" أن الذات الغريزية هي الدوافع الفطرية أو الغرائز التي تحرك السلوك بغية اشباعها(هول ولندري، 1971، ص385).

وعرفها "شلتز، 1983"، بأنها تلك الذات التي يولد الفرد وهو مزود بها، وتعمل بشكل مباشر على ارضاء الحاجات أو الغرائز الجسمية بغض النظر عن القيم أو التقاليد الاجتماعية(شلتز، 1983، ص36).

وعرفها (الحفني، 1994) بأنها ذلك الجزء المظلم من الشخصية التي لا نعرف عنها إلا ما تزودنا به الأحلام والأمراض العصابية، وهي بدائية تطبق مبدأ اللذة، وتكون انفعالية، وتتجاهل الاختلافات وتتناسى المتناقضات، ولا تعرف المكان ولا الزمان(الحفني، 1994، ص375).

بينما عرفتها "يحيى، 2000"، بانها طبيعة الدوافع الأولية التي هي في صورتها المكشوفة عبارة عن محاولة للاشباع العاجل لهذه الدوافع، اذا ما أثيرت، ولاسيما الدافع الذي يهدف إلى البحث عن اللذة (يحيى، 2000، ص74).

في حين عرف الذات الغريزية "خليل،2002" بأنها القوة المحركة للسلوك التي ترمي إلى إشباع الغرائز أو الحاجات أو الدوافع الفطرية، وتكون بعيدة عن المعايير الاجتماعية ومراعاة مشاعر الآخرين، ولا تعرف الزمان والمكان، ولا تحكمها قوانين العقل أو المنطق، التي تعتمد مبدأ اللذة في الإشباع والوصول إلى المتعة في حدها الأقصى، ويولد الفرد وهو مزود بها وتدفعه نحو الإرضاء العاجل من غير تأجيل أو تأخير(خليل، 2002، ص10).

أما البحث الحالي فاعتمد تعريف "خليل ، 2002" لكونه اعتمد مقياسه في قياس الذات الغريزية، ويعرفها إجرائيا بأنها، الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الذات الغريزية المعتمد في هذا البحث.

ب-الذات المثالية Idealistic- Self

عرّف فهمي، 1970، الذات المثالية بأنها "تلك الذات التي يسميها "فرويد" الأنا الأعلى Super Ego وهي ما يَودُّ الفرد أو يأمل أن يكون عليه، وهذه النظرة قد تكون واقعية أو قد تكون شديدة الانخفاض، أو قد تكون شديدة الارتفاع، طبقا لمستويات الطموح عند لأفراد، وعلاقة ذلك بقدراتهم والفرص المتاحة لتحقيق الذات (فهي، 1970، ص179). وعرفتها "خان، 1981" بأنها جانب الشخصية الذي يوجه وينفذ ويوقع العقاب، وتسعى إلى الكمال لا إلى الواقع فهي عبارة عن القانون الخلقي عند الفرد(خان، 1981، ص279).

وعرّفها "شلتز، 1983" بأنها القوة التي تعمل على كبح الحاجات الغريزية أو الفطرية بشكل قياسي وغير عقلاني، إذ تسعى إلى الكمال الأخلاقي بأعلى صوره (شلتز، 1983، ص38).

بينما عرّفها (الحفني، 1994)، بأنها ذلك السلوك الذي يعارض الذات الغريزية ويسبب للفرد إحساسا بالذنب، وتمثيل معايير السلوك الايجابية والمرغوبة(الحفني، 1994، ص257).

في حين عرفها " السيد وعبد الرحمن، 1999" بأنها مجموعة من القيم والمبادئ والتكوينات النفسية يجمعها الفرد ويجعل منها تنظيما متناسقا، وتكون من نسيج الخيال والتوقعات(السيد عبد الرحمن، 1999، ص46).

وعرفت "يحيى، 2000" الذات المثالية بأنها "تلك الذات التي تتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية، وذلك نتيجة احتكاكها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معاير وقيم وأنظمة إلى غير ذلك" (يحيى، 2000، ص75).

وعرفها " خليل، 2002" بأنها القوة الداخلية التي تشمل المثاليات والأخلاقيات والتقاليد والقيم المثالية التي تمثل الأمنيات. وتتكون من نسيج الخيال والتوقعات، وتؤدي إلى الإحساس بالذنب لأي سلوك، وتسعى إلى الكمال لا إلى الواقع، والسمو في الواقع، وعدم الرضا عن الذات في الظروف كلها(خليل، 2002، ص13). أما البحث الحالي فقد اعتمد تعريف "خليل، 2002" لكونه اعتمد مقياسه في قياس الذات المثالية، ويعرفها إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الذات المثالية المعتمد في هذا البحث.

ج-الذات الواقعية Realistic - Self

يعرّف "كاتل" 1966، الذات الواقعية "بأنها الذات الحقيقية أو الذات الشخصية التي تمثل مستوى الاقتدار، أو ما ينبغي أن يكون الفرد عليه" (هول ولندزي، 1971، ص386).

ويذكر فهمي ، 1970، " ان الذات الواقعية هي كما يسميها (فرويد) (الأنا) Ego تمثل ادراك الفرد لقدراته ومكانته ودوره في العالم الخارجي، وتتأثر بذاته الجسمية ومظهره الشخصي وبقيمه ومعتقداته، وبمستويات طموحه" (فهمي، 1970، ص177).

أما (خان، 1981) فعرفت الذات الواقعية بأنها الذات التي لا يحكمها مبدأ اللذة، وإنما يتحكم فيها مبدأ الواقع، وأن الغرض من مبدأ الواقع هو تأجيل

التخلص من الطاقة حتى يكتشف الموضوع الحقيقي الذي يشبع الحاجة أو تيسر إيجاده (خان، 1981، ص279).

وعرفها " شلتز، 1983"، بأنها العقلانية في إشباع الحاجات والرغبات على وفق مبدأ الواقع، وهي التي تقرر الوقت والأسلوب الذي يمكن أن تشبع به الحاجات أو الغرائز بشكل مناسب ومقبول اجتماعيا حتى وان استعملت الإرجاء أو التأخير (شلتز، 1983، ص37).

ويذكر " السيد وعبد الرحمن، 1999" إن الذات الواقعية هي التي تحددها المعايير الواقعية التي تفترضها الجماعة وتتبناها في ثقافاتها وحضارتها، وهي ذات الفرد كما تؤهله له قدراته وخصائصه وما كان يتوقع منه، أو ما يجب عليه ان يكون (السيد وعبد الرحمن، 1999، ص46).

وعرفتها يحيى، 2000، بأنها ما تمثل حياتنا الاجتماعية المنظمة وتتماشى مع الحياة بشكل منطقي وواقعي ما أمكن، وهي التي تدفعنا إلى التعامل مع الآخرين بطريقة مناسبة وتجعلنا نتقبل الأدوار الاجتماعية المفروضة علينا (يحيى، 2000، ص74).

وعرفها(خليل، 2002)، بأنها القوة الداخلية التي تعمل على تأجيل إشباع الدوافع الأولية ومواءمة هذا الإشباع مع المعايير والقيم الاجتماعية. وتعتمد التفكير الموضوعي والتوافق مع البيئة، وتحل الصراع مع الواقع أو بين الذات الغريزية والذات المثالية وتحقق المتعة من غير تعرض للعقاب(خليل، 2002، ص11).

اما البحث الحالي فقد اعتمد تعريف (خليل، 2002) للذات الواقعية لكونه اعتمد مقياسه في قياس الذات الواقعية ويعرفها إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الذات الواقعية المعتمد في هذا البحث.

نظرية التحليل النفسي

بما أن الباحثة اعتمدت هذه النظرية في اختيار متغيرات بحثها، لذلك وجدت من الضروري أن تشير وبشكل موجز إلى رؤية هذه النظرية في تفسير الذات ومنظوماتها الثلاث الغريزية والواقعية والمثالية، ودورها في تشكيل الصحة النفسية واستقرارها أو في اضطرابها وعدم اتزانها.

وقد يعدّ (فرويد) من مؤسسي هذه النظرية وأكثرهم تأكيداً لها، الذي يرى أن الخلو من العصاب يعدّ مؤشرا على تمتع الفرد بالصحة النفسية، الذي ينشأ من خبرات الفرد السابقة بدءاً من طفولته، فضلا عن الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة التي يسميها فرويد، بالهو، والأنا الغريزية (ID)، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego) ويؤكد ضرورة الحرص على مراعاة متطلبات الواقع الاجتماعي في التوافق يبين هذه المنظومات أو المكونات الثلاثة(فرويد، 1966، ص499).

ويرى (فرويد) ان الشخصية السليمة تستطيع اشباع الحاجات الاولية وتبقى متحررة من الشعور بالاثم أو اللوم الاجتماعي من خلال التوافق بين منظومات الشخصية(لندزمن، 1988، ص46)، فالصحة النفسية تكمن في قدرة الأنا أو الذات على التوفيق بين الانظمة النفسية الثلاثة ومطالب الواقع (عبد الغفار، 1977، ص31).

وتؤكد نظرية التحليل النفسي ان نمو الشخصية يتم في مراحل متتابعة وان ما يواجهه في كل مرحلة منها يؤثر في طيعة النمو في المراحل اللاحقة، فإذا أشبعت حاجات الفرد بشكل صحيح ومتوازن، ووجد العناية والتدريب المناسب على السلوكيات المتوقعة منه، فان نموه سيكون سليما وتصبح صحته النفسية سوية(جوردون وآخرون، 1993، ص277).

بيد أن هذا يتطلب أن تكون الذات أو الأنا قوية وقادرة على السيطرة أو إجراء التوازن بين متطلبات الذات الغريزية ومحددات أو كوابح الذات المثالية أو الأنا الاعلى كما يسميها(فرويد)، إذ تمثل الأنا(الذات الواقعية) كل ما هو عقلاني في الحياة، وهي مركز النمو والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية الأخرى، وهي التي تتكفل بالعمل على توافق الشخصية مع البيئة الخارجية، وحل الصراع بين مطالب (الهو)، وبين مطالب(الأنا الأعلى) وبين(الواقع) ، والتوفيق بين مطالب الهو والبيئة الخارجية، وعليه فهي تعمل في ضوء مبدأ الواقع (Mischel, 1976, p. 30).

وعلى الرغم من أن (فرويد) لم يشر إلى مصطلح الذات، لكن كما يبدو ومن الأدبيات والدراسات التي تناولت نظرية التحليل النفسي أن (الهو) و(الأنا) و(الأنا الأعلى) التي جاء بها (فرويد) هي مشابهات للذات، إذ تقابل (الهو) الذات الغريزية، وتقابل (الأنا) الذات الواقعية، وتقابل (الأنا الأعلى)، الذات المثالية(محمد ، 1980، ص40).

أما (**يونك**) Yung فلا يختلف كثيرا عن ذلك، لكنه يسمي (الأنا) بأنها محتوى الشعور واللاشعور، فهي التي توازن بينهما وتحرك السلوك وتنظمه، فهي الجهاز المركزي للشخصية، لكنها لا تظهر بشكل واضح حتى تتطور المكونات المتنوعة للشخصية وتتفرد، وتستمر بالتطور إلى العقد الخامس من الحياة، ويشير (يونك) أيضاً إلى (الظل) الذي يقابل (الهو) عند فرويد، أو الذات الغريزية التي يحتوي على النزعات العدوانية والدوافع غير المقبولة(عباس، 1996، ص128).

ويرى **أدلر** (Adler) أن الذات هي عبارة عن منظومة ذاتية وشخصية لدى الفرد تمكنه من التعامل والتفسير وإعطاء المعنى لخبراته، لكنه يؤكد أهمية تأثير الجانب الاجتماعي على تشكيل الذات أكثر من الجوانب البيولوجية كما يرى "فرويد" (Mehandiratta, 1987, p.29)

ويتضح أن **موراي**(Murray) لا يختلف كثيرا من حيث تحديد المنظومات الثلاث للذات، فهو يرى أن الذات الغريزية او(الهو) كما يسميها "فرويد" هي مستودع الدوافع الفطرية غير المنضبطة، ويحتوي كل الدوافع البدائية والشهوانية، لكنها تختلف في الشدة والتأثير من فرد إلى آخر، ويرى ان (الأنا) هي المنظم العقلاني في الشخصية، وتحاول أن تعدل أو تؤخر السلوكيات غير المقبولة(للهو) فهي تكون بين (الهو) و(الأنا الأعلى)، واذا لم تكن فاعلة ومتوازنة فإنها قد تنحاز لأحدهما، في حين أن الأنا (الذات) القوية تستطيع ان توازن بشكل فاعل بين الاثنين (عبد الرحمن، 1998، ص350-351). ويؤكد موراي) أهمية البيئة الثقافية في تشكيل الأنا الأعلى، وكلما تطورت ونمت الأنا الأعلى نمت وتطورت الأنا المثالية(شلتز، 1983، ص188).

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية الأولية الذين يبلغ عددهم (22847) طالبا وطالبة، موزعين بحسب الجنس بواقع(12361) طالباً، و(10486) طالبة، وبحسب الاختصاص بواقع (10876) طالباً وطالبة في الاختصاص العلمي، و(11971) طالبا وطالبة في الاختصاص الانساني.

عينة البحث

ارتأت الباحثة أن يكون حجم عينة هذا البحث، في ضوء عينات الدراسات السابقة التي استهدفت قياس الخصائص أو الظواهر والمقارنة فيها ، (400) طالب وطالبة، وهي تشكل نحو (1,75%) من مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس، بواقع(200) فرد في كل جنس وبحسب الاختصاص بواقع (200) طالب وطالبة في كل اختصاص (علمي ، إنساني). وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي من بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية. التابعة للجامعة المستنصرية، إذ :

1- اختيرت عشوائيا كليتان علميتان وكليتان انسانيتان من كليات الجامعة

2- اختير عشوائيا قسم دراسي واحد من كل كلية اختيرت في (1) آنفاً.

3- من كل قسم دراسي اختير في(2) آنفاً، اختارت الباحثة عشوائيا من كل صف من الصفوف الدراسية الأربعة للقسم، مجموعة من الطلبة بواقع (13) طالبا و(12) طالبة من إحدى الكليتين العلميتين، ومثلهما من إحدى الكليتين الإنسانيتين، وبواقع (12) طالباً و(13) طالبة من الكلية العلمية الأخرى، ومن الكلية الإنسانية الأخرى، وبذلك اختير (25) طالبا وطالبة من كل صف من الصفوف الأربعة في كل كلية من الكليات الأربعة والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

حجم عينة البحث موزع بحسب الصف والجنس والاختصاص

الصف	علمي			انساني		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م
الاول	25	25	50	25	25	50
الثاني	25	25	50	25	25	50
الثالث	25	25	50	25	25	50
الرابع	25	25	50	25	25	50
المجموع	100	100	200	100	100	200

أداة البحث:

إن طبيعة البحث الحالي تتطلب اعتماد مقياس لقياس الذات بمنظوماتها الثلاث(الذات الغريزية، والذات الواقعية، والذات المثالية)، وقد وجدت الباحثة في مقياس الذات بمنظوماتها الثلاث الذي أعده الباحث (خليل، 2002) في ضوء نظرية التحليل النفسي، إمكانية استعماله في البحث الحالي، لاسيما أن هذا المقياس معدّ ومقنن على طلبة جامعة بغداد، وعلى وفق أسلوب الاختيار الإجباري الذي يحدّ من عامل المرغوبية الاجتماعية، إذ إن المجيب في أسلوب العبارات التقريرية يحاول إعطاء الإجابة التي يرغب فيها المجتمع أو يتقبلها

أكثر من اختيار الإجابة التي تنطبق عليه، في حين في أسلوب الاختيار الإجباري تقدم العبارات بمرغوبية اجتماعية متقاربة جداً (Gronlund, 1981. P349) (عبد الرحمن، 1998، ص305). ويتمتع هذا المقياس بصدق وثبات عاليين، إذ حسب ثباته بطريقة إعادة الاختبار، وبطريقة تحليل التباين بمعادلة (هويت)، وثم التحقق من صدقه بالصدق العيني والصدق التلازمي وصدق البناء، فضلا عن أن المقياس يمتلك مؤشراً للحساسية في قياس الذوات الثلاث(الغريزية، والواقعية، والمثالية) (خليل ، 2002، ص59-66).

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (42) مجموعة من الفقرات، وكل مجموعة تتكون من (3) عبارات، وكل عبارة لقياس ذات من الذوات الثلاث، وعلى المجيب أن يختار عبارة تنطبق عليه أو يؤيدها أكثر من العبارتين الأخريين في كل مجموعة، ويختار عبارة أخرى لا تنطبق عليه أكثر من العبارتين الأخريين في هذه المجموعة، ويترك الثالثة من دون إجابة، وهي العبارة التي لا يختارها ولا يرفضها، وتعطى عند التصحيح درجتان للعبارة التي يختارها أكثر ودرجة (صفر) للعبارة التي يرفضها أكثر، ودرجة واحدة للعبارة التي لا يقبلها ولا يرفضها، وبذلك فان أعلى درجة كلية ممكنة لكل مقياس من مقاييس الذوات الثلاثة (84) درجة، وأقل درجة ممكنة (صفر) وبمتوسط نظري مقداره (42) درجة.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدقه وثباته على المجتمع الجديد بأن خصائص مجتمع بناء المقياس قد لا تتطابق تماما مع خصائص مجتمع هذا البحث، لاسيما أن صدق المقياس وثباته موقفيان، إذ أن المقياس قد يكون صادقاً وثابتا لمجتمع، لكنه لا يكون صادقا أو ثابتا لمجتمع آخر، وقد يكون صادقا أو ثابتا في موقف أو في زمان معين، لكنه لا يكون صادقا أو ثابتا في موقف آخر أو في زمان آخر(عودة، 1998، ص345).

وقد تحققت الباحثة من ثبات وصدق مقياس الذات بمنظوماتها الثلاث على مجتمع البحث الحالي كالآتي:

1- ثبات المقياس Reliability of scale

يعدّ الثبات من الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها للمقياس قبل استعماله، لأن الثبات يؤشر تجانس الفقرات ودقتها في قياس ما أعدت لقياسه .(Brown, 1983, P. 27). فضلا عن كونه أحد مؤشرات صدق بناء المقياس (Cronbach. 1970, p. 126-127)

واعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على مجتمع البحث الحالي، طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا- كرونباخ)، لأنها من المعادلات الشائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية، وأنها تؤشر التجانس الداخلي للفقرات الذي يقترب كثيرا من مفهوم الثبات نفسه(علام، 2000، ص165).

لذلك طبّقَ المقياس بمنظوماته الثلاث على عينة مكونة من (112) طالبا وطالبة، اختيرت بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة الجامعة المستنصرية، إذ اختيرت أولا كليتان عشوائياً واحدة علمية والأخرى إنسانية، ومن كل كلية، اختير عشوائيا قسم دراسي واحد، ومن كل قسم اختيرت عشوائيا شعبة واحدة من شعب كل صف من الصفوف الدراسية الأربعة، وأخيراً اختير عشوائياً من كل شعبة من هذه الشعب سواء في الكلية العلمية أو في الكلية الانسانية (7) طلاب و(7) طالبات، ما يصبح عددهم في الكلية العلمية (56) طالبا وطالبة وفي الكلية الانسانية (56) طالبا وطالبة، موزعين على الجنسين بالتساوي. وبعد تطبيق المقياس العام على هذه العينة وتحليل الإجابات استعملت معادلة (ألفا- كرونباخ) في حساب ثبات كل مقياس فرعي فكان معامل الثبات (0.84) لمقياس الذات الغريزية، و(0.86) لمقياس الذات الواقعية، و(0.83) لمقياس الذات المثالية وهي معاملات ثبات جيدة. إذ يشير فوران، 1961، إلى أن

معامل الثبات يعد جيدا إذا كان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات) أكبر من 50% (Foran, 1961, P. 385).

2- صدق المقياس Validity of scale

يعدّ الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (Harrison, 1983, p. 11). وقد اعتمدت الباحثة في التحقيق من صدق مقياس الذات بمنظوماتها الثلاث، الصدق التمييزي الذي يعد من المؤشرات المهمة لصدق البناء، وقد اعتمدت درجات عينة الثبات البالغ حجمها(112) طالبا وطالبة، ثم قامت بترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة 27% في كل مجموعة، فبلغ عدد أفراد كل مجموعة (30) طالبا وطالبة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t- test في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، فكانت القيمة التائية لدلالة الفرق في مقياس الذات الغريزية (3.985) وهو بدلالة إحصائية عند مستوى(0.001)، إذ كانت القيمة الثانية للجدولية (3.459) وفي مقياس الذات الواقعية (2.994) وهي بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01) اذ كانت القيمة التائية الجدولية (20659) بدرجة حرية (58)، وفي مقياس الذات المثالية (3.674) وهي بدلالة إحصائية عند مستوى (0.001) اذ كانت القيمة التائية الجدولية (3.459) بدرجة حرية (58) اذ تمثل القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق القوة التمييزية للمقياس (Edwards, 1957, P. 153).

نتائج البحث

بعد تطبيق مقياس الذات بمنظوماتها الثلاث على عينة البحث وتحليل الإجابات كانت النتائج كالاتي:

اولا: منظومات الذات الثلاث لدى عينة البحث:

بلغ متوسط درجات الذات الغريزية لدى أفراد عينة البحث (54.432) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.352)، وبلغ متوسط درجات الذات الواقعية لديهم(44.532) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.746)، أما متوسط درجات الذات المثالية لدى أفراد العينة فكان (27.036) درجة، وبانحراف معياري مقداره(9.895).

ويبدو مما تقدم أن الذات الغريزية هي التي احتلت المرتبة الأولى لدى أفراد عينة البحث، تليها بالمرتبة الثانية الذات الواقعية، في حين جاءت الذات المثالية بالمرتبة الثالثة والأخيرة.

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات الذوات الثلاث لدى أفراد عينة البحث، استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي. فكانت النتائج كما في الجدول(2)

الجدول(2)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات الذوات الثلاث (الغريزية والواقعية والمثالية)

مصدر التباين	مجموع المربعات S. S	درجة الحرية d. f	متوسط المربعاتs. m	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	1980.282	2	990.141	4.846	4.61	دال عند (0.001)
داخل المجموعات	304428.222	1197	254.326			
الكلي	306408.504	1119				

ويتضح من الجدول (2) أن هناك فرقا بدلالة إحصائية عند مستوى(0.001) بين درجات توافر الذوات الثلاث في شخصية طلبة الجامعة، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق (4.846) أكبر من النسبة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (1117.2).

ولمعرفة مصدر الفرق بين المنظومات الثلاث للذات اعتمدت الباحثة اختبار (شيفي) للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية، فكانت النتائج كالاتي:

1- تفوق الذات الغريزية على الذات الواقعية بفرق دال إحصائيا عند مستوى(0.001)، إذ كانت قيمة (شيفي) المحسوبة (6.926) أكبر من القيمة الحرجة(3.718).

2- تفوق الذات الغريزية على الذات المثالية بفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.001)، إذ كانت قيمة(شيفي) المحسوبة لدلالة الفرق(19.166) أكبر من القيمة الحرجة (3.718).

3- تفوق الذات الواقعية على الذات المثالية وبفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.001) إذ كانت قيمة (شيفي) المحسوبة (12.24) أكبر من القيمة الحرجة (3.718).

من خلال ما تقدم تستنتج الباحثة أن الذات الغريزية تتوافر في شخصيات، طلبة الجامعة المستنصرية بدرجة أكبر من درجات توافر الذات الواقعية والذات المثالية في هذه الشخصيات تليها بالمرتبة الثانية الذات الواقعية وأخيراً الذات المثالية.

وقد يعود هذا نتيجة للحروب وما عانى العراق من حصار في التسعينيات، وما بعد العام 2003 ضعف الاستقرار الامني والعمليات الارهابية، التي جعلت المواطن العراقي ينشد بالدرجة الأولى إشباع حاجاته الأولية وحاجات الأمن والاستقرار.

ثانياً: دلالة الفرق في كل منظومة من منظومات الذات الثلاث بين الطلاب والطالبات:

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات منظومات الذات الثلاث (الغريزية، والواقعية، والمثالية) لدى الطلاب والطالبات.

ولمعرفة دلالة الفرق بين الطلاب والطالبات في هذه المتوسطات، استعملت الباحثة الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما هي في الجدول(3).

الجدول(3)

القيم التائية لدلالة الفرق بين الطلاب والطالبات في متوسطات منظومات الذات الثلاث (الواقعية، والغريزية، والمثالية)

الذات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الغريزية	الطلاب	200	56.64	10.798	4.348	3.291	0.001 لصالح الطلاب
	الطالبات	200	52.224	9.173			
الواقعية	الطلاب	200	45.950	9.854	3.014	2.576	0.01 لصالح الطلاب
	الطالبات	200	43,114	8.940			
المثالية	الطلاب	200	23,410	7.985	8.689	3.291	0.001 لصالح الطالبات
	الطالبات	200	30,662	8.693			

ويتضح من الجدول(3) تفوق الطلاب على الطالبات في الذات الغريزية وبفرق دال إحصائيا عند مستوى(0.001) وفي الذات الواقعية أيضاً وبفرق دال إحصائيا عند مستوى(0.01) في حين تفوقت الطالبات على الطلاب في الذات المثالية وبفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.001). وقد يعود ذلك إلى طبيعة القيم والعادات الاجتماعية التي تؤكد على ضرورة التزام الأناث بها اكثر مما هو لدى الذكور.

ثالثاً: دلالة الفرق في كل منظومة من منظومات الذات الثلاث بين طلبة الاختصاصين العلمي والإنساني:

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات منظومات الذات الثلاث (الغريزية ، والواقعية، و المثالية) لدى طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الإنساني.

ولمعرفة دلالة الفرق في متوسط كل ذات بين طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الإنساني استعملت الباحثة الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول(4)

القيم التائية لدلالة الفرق بين طلبة الاختصاص العلمي والانساني في متوسطات منظومات الذات الثلاث(الغريزية، والواقعية، والمثالية)

الذات	الاختصاص	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الغريزية	العلمي	53.899	9.851	1.056	1.96	غير دال (0.05)
	الإنساني	54.965	10.0342			
الواقعية	العملي	45.033	9.775	1.127	1.96	غير دال (0.05)
	الإنساني	44.031	9.066			
المثالية	العلمي	27.068	8.545	0.077	1.96	غير دال(0.05)
	الإنساني	27.004	7.996			

يتضح من الجدول(4) أن الفرق بين طلبة الاختصاصين العلمي والانساني في المنظومات الثلاث للذات لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وقد يعود ذلك إلى ان المناهج الدراسية الجامعية لم يكن لها تأثير في الذات بمنظوماتها الثلاث، وأنها تتأثر بالظروف التي تحيط بالطلبة ونشأتهم في المراحل العمرية السابقة.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي .

1- أن الذات الغريزية هي الذات المسيطرة على سلوك طلبة الجامعة المستنصرية تليها الذات الواقعية وأخيراً الذات المثالية.

2- لا يختلف الطلاب عن الطالبات في ترتيب توافر الذوات الثلاث في شخصياتهم.

3- كانت الذات الغريزية والذات الواقعية لدى الطلاب أعلى مما هي عليه عند الطالبات، إلا أن الذات المثالية كانت عند الطالبات بدرجة أعلى مما هي عليه عند الطلاب.

4- لم يكن هناك فرق بين طلبة الاختصاصين العلمي والإنساني في متوسطات درجات المنظومات الثلاث للذات، لذا فإن التخصص ليس له تأثير واضح في الذوات الثلاث.

وعليه توصي الباحثة بما يأتي:

1- أن تتجه الجامعة من خلال برامجها وأنشطتها نحو تأكيد وتنمية الذات الواقعية لدى الطلبة والعمل على الحد من الذات الغريزية أولاً ومن ثم الذات المثالية.

2- أن تعمل مؤسسات المجتمع المدني وأجهزة الإعلام من خلال أنشطتها على إعادة تشكيل الشخصية العراقية بما يجعل الذات الواقعية هي المسيطرة على سلوك أفراد المجتمع.

3- توجيه رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية والأسرة العراقية إعلامياً ورسميا على توفير الأنشطة للأطفال التي تسهم في تنمية الذات الواقعية في شخصياتهم.

4- توصي الباحثة الباحثين الآخرين بضرورة التوجه نحو المزيد من الأبحاث في هذا المجال ولاسيما إعداد البرامج الإرشادية وقياس هذه الذوات لدى طلبة المدارس الابتدائية والثانوية.

المصادر

1- باتل، فيكرام(2008) **كتاب الصحة النفسية للمجتمع**، ترجمة علا عطايا واخرون، بيروت.
2- التل، شادية ورمزي بلبل(1988) مشكلات طلبة جامعة اليرموك، **مجلة ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، مجلد4، العدد2.
3- جوردون، امسلي واخرون(1993)، **اتجاهات علم النفس المعاصر**، ترجمة عبد الله محمد عريف، بنغازي، جامعة قار يونس.
4- الحنفي، عبد المنعم(1994)، **موسوعة علم لنفس والتحصيل النفسي**، القاهرة، مطبعة مدبولي.
5- خان، اميمة علي(1980)، **علم النفس**، بغداد، مطبعة العاني.
6- خليل، حسن عبد الامير(2002)، **بناء مقياس الذات على وفق نظرية التحصيل النفسي بمنظوماتها الثلاث**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.

7- الرفاعي، نعيم(1987)، **الصحة النفسية**، دمشق، مطبعة أي الوليد.
8- الزعبي، محمد احمد(1996)، **القلق، الحالة والسمة**، عند طلبة جامعة صنعاء، قطر، مركز البحوث التربوية.
9- السيد، فؤاد البهي، وسعد عبد الرحمن(1999) **علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.
10- شلتز، داون(1983)، **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
11- الشماع، نعيمه(1966)، **الشخصية، النظرية، التقيم، مناهج البحث فيها**، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
12- عباس، فيصل(1996)، **التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية**، عمان، دار المسيرة.
13- عبد الرحمن، سعد(1988)، **القياس النفسي**، الكويت، مكتبة الفلاح.
14- عبد الغفار عبد السلام(1977)، **مقدمة في الصحة النفسية**، القاهرة، دار النهضة العبية.
15- عودة، احمد اسليمان (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسي، عمان، مكتبة الامل.
16- علام، صلاح الدين محمود(2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
17- غالي، محمد احمد، 1986) **الاتساق بين التخصص الاكاديمي والميل المهني لدى طلبة جامعة الكويت**، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
18- الغنيم، يعقوب يوسف(1986)، الارشاد النفسي والتربوي، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
19- فهمي مصطفى(1970) **الانسان وصحته النفسية**، القاهرة، المكتبة الانكلو مصرية.
20- فرويد، سيجموند(1982) **الأنا والهو**، ترجمة محمد عثمان فجاني، بيروت، دار الشروق.
21- الفرخ، كاملة وتيم عبد الجبار، (1999) الصحة النفسية، عمان، دار صفاء للنشر.
22- الكبيسي، كامل ثامر وانور حسين عبد الرحمن(1991)، **سمات الجامعة في مجتمع ما بعد الحرب**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(19).
23- كمال، علي(1988) **النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها**، دار بغداد، دار واسط لطباعة والنشر.
24- لندزمن، جيد، وجوردان. م (1988) **الشخصية السليمة**، ترجمة حمد ولي الكربولي وموفق الحمداني، بغدادن مطبعة التعليم العالي.
25- محمد، عبد الرحيم بخيت(1980)، **دراسة لمفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي**(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، مصر، جامعة المنيا، كلية التربية.
26- المليجي، حلمي(2000)، **علم النفس المعاصر**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
27- هول، ك و(ج) لندزي(1971)، **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر.
28- يحيى، خولة احمد(2000)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
29- Cronbach, L. Y(1970) **Essetials Of Psychological Testing** , New York.
30- Edward, A. L. (1957) **Tecgniques Of Attitude Scale Construction**. New York.
31- Gronlund, N. E(1981) **Measurement and Evaluation on teaching** , New York.
32- Gniselli, E. et. al(1981) **Measurement theory for behavior science**, san Francisco: W.H.
33- Harriso, A(1983) **A Languge testing Handbook, London**.
34- Mehndiratta, S(1987) **A theoretical model of quantity and quality**.
35- Mischel , W (1976) **Introduction two Personality** , New York.
36- Webster's seventh (1966) **New Collegiate Dictionary, London**.